

ويكون للوسطاء أن يتدخلوا ، ليرمجوا انتباهنا ، حين يخشى من أن تطول المناقشة حتى الملل . لكن البراعة ، في تسلسل الحوار وتقسيمه ، حيث افلاطون دائم التجدد في أساليب لا مجال لتعدادها ، بينها واحد حافظ عليه حتى آخر كتاباته : المشرف على اللعب ، غالباً سقراط ، أو الايليّ الغريب ، أو ، كما في « القوانين » ، الاثيني ، يطلق خلال الحوار ، صيغة متضادة ، بدون تحضير لها ، يقوها في لهجة جد طبيعية ، كما لو كانت حصيلة لما يقال . ويكون النقاش الحالي . لكن هذا الاسلوب ، لا يظهر في الحوارات السقراطية ، حيث يدعي سقراط انه لا يعرف شيئاً ، بل في حوارات افلاطون على طلاب الاكاديمية .

أسلوب أسر آخر : عدم انهاء البحث في صعوبة ، قبل التوغل في صعوبة أخرى ، فيدخلنا في الحيرة ، حين نظننا اقتربنا من السهولة .

أما العبارات ، فتتخللها تعجبات مألوفة ، لا تخرجنا عن المسار العام .

بهذا ، يكون افلاطون الناثر القديم الوحيد الذي وصلتنا جميع مؤلفاته . ولدينا مؤلفات منسوبة إليه . انما معرفته جيداً ، يجب التعرف إلى الترتيب الذي وضع فيه حواراته ، لأن فكره